تفسير إبن كثير

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ

قال محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن ابن مسعود : إنهم وطئوه بأرجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقال االله له : (ادخل الجنة) ، فدخلها فهو يرزق منها ، قد أذهب االله عنه سقم الدنيا وحزنها ونصبها .وقال مجاهد : قيل لحبيب النجار : ادخل الجنة . وذلك أنه قتل فوجبت له ، فلما رأى الثواب (قال يا ليت قومي يعلمون) .قال قتادة : لا تلقى المؤمن إلا ناصحا ، لا تلقاه غاشا ; لما عاين [ما عاين] من كرامة االله (قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) . تمنى على االله أن يعلم قومه ما عاين من كرامة االله [له] ، وما هجم عليه .وقال ابن عباس : نصح قومه في حياته بقوله : (ياقوم اتبعوا المرسلين) [يس : 20] ، وبعد مماته في قوله : (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) رواه ابن أبي حاتم .وقال سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز :